الحرج والنظرة الدونية لكتابة أدب الأطفال عند العرب مقارنة بالغرب دراسة في أدب الأطفال

م.م. أحمد علي إسماعيل

Ahed-ali@uomustansiriyayedu.iq

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

The Embarrassment and Inferiority of Arab Children's Literature Compared to the West A Study of Children's Literature

Ahmed Ali Ismail

Al-Mustansiriya University / College of Arts

المستخلص

الحمدُ لله الأول قبل كل شيء والآخر بعد فناء كل شيء والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين وعلى آله أفضل الصلاة وأتم التسليم

بعد اطلاعنا على أدب الأطفال بعامةٍ، وما يواجهه من تحديات في مختلف الاتجاهات بخاصة سواء كان في الوطن العربي أو ما سبقته الدول الأوربية في هذا المجال ولاسيما فرنسا وأنكلترا اللتان كانتا رائدتين في هذا المجال المهم الذي يناسب عقول الأطفال ويناغم مشاعرهم وأحاسيسهم ، وكذلك الصعوبات التي واجهت الكُتّاب العرب المتخصصين في هذا المجال، وكيفية (الحرج) التي واجهها المختصون من حيث التأليف والطباعة والنشر والنظرة الدونية من النُّقاد في المجال الأدبي، وحتى المجال الاجتماعي للحط والسخرية من الذي يختصّ في هذا المجال مما أدى إلى افراغ الساحة العربية، وقلتها أو حتى التأخر من الخوض في هذا المعترك مقارنة بغيرهم من الأمم التي سبقتنا في هذا المجال .

وسنقسم مبحثنا هذا على مبحثين هما المبحث الأول الذي جاء بعنوان الحرب والنظرة الدونية للكتابة عن أدب الأطفال عند العرب . والمبحث الثاني الذي جاء بعنوان أسبقية الغرب في الولوج والتخصص في هذا المجال .

الكلمات المفتاحية : الحرج – الدونية – ادب الاطفال – العرب

Abstract

Praise be to God, the First before all things and the Last after the perishing of all things. May blessings and peace be upon the noblest of all creation, and upon his family with the finest blessings and most complete salutations.

Having examined children's literature in general and the challenges it faces in various respects, particularly in the Arab world, as well as considering the advances made by European countries in this field—especially France and England, which were pioneers in this important domain that corresponds to children's intellectual capacities and resonates with their emotions and feelings—we also observed the difficulties encountered by Arab writers specializing in children's literature. These difficulties include the sense of embarrassment experienced by specialists regarding authorship, printing, and publication, as well as the condescending attitude of literary critics toward this field. Furthermore, at the social level, those engaged in children's literature have often been subjected to disparagement and ridicule. Such factors have contributed to the marginalization of children's literature in the Arab world and to the limited participation of Arab writers in this field, resulting in a noticeable delay compared with other nations that preceded us in its development.

This study is divided into two sections. The first section is entitled "War and the Inferior View of Writing Children's Literature in the Arab World." The second section is entitled "The West's Early Engagement and Specialization in the Field of Children's Literature."

Keywords: Embarrassment – Inferiority – Children's Literature – Arabs

بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف الحرج

لغةً : الإثم والضيق وأضيق الضيق ، ورجل حرج أي ضيق الصدر (منظور، ١٩٦٨، صفحة ٢٣٣).

اصطلاحاً : هو شعور عاطفي ينتج عن الانزعاج الشديد للإنسان مع نفسه، وذلك يسبب إيجاد فعلٍ غيرِ مقبول اجتماعياً، أو غير مرغوب في كشفه من قبل الآخرين (melfunction, 2023, pp. 20-21).

المبحث الأول

تشير المصادر إلى أن أدب الأطفال في الوطن العربي قد تأخر كثيراً عن الأدب الغربي في العصر الحديث ، ويمكن القول (إنّ ظهور هذا الأدب في اللغة العربية قد تأخر إلى أواخر القرن التاسع عشر عندما بدأ في شكل إرهاطات مصحوبة برياح التأثير الثقافي في الوافد من الغرب ، وتحديداً من فرنسا وأنجلترا (المقالح، ١٩٨٦، صفحة ١٩). وجاء بعد ذلك كتاب (العيون البواقظ في الأمثال والمواعظ) أحمد عثمان جدال ١٨٣٨ – ١٨٩٨) وهو ترجمة بتصرف لحكايات الشاعر الفرنسي (لافوتين) على لسان الطير حيث قال فيها :

وانظر فتلك روضة المعاني ودوحة المنطق والبيان

نظمت فيها مائتي حكاية وكلها بالحسن في نهاية

فيها إشارات إلى مواعظ نافعة الحلِّ واع حافظ (عثمان، د.ت، صفحة ١٢)

وجاء بعد ذلك أحمد شوقي الذي يعد كبير الشعراء حيث لم يخجل في نظم القصائد للأطفال عكس النظرة التي كانت سائدة آنذاك وكان فيها الكثير من الحكمة والأدب .

ومن بين ما كتبه شوقي في مقطوعات شعرية للأطفال نشير إلى بعضها هنا كمقطوعة (الهرة والنظافة) في ديوانه الشعري للأطفال (شوقي، ١٩٩٤)

هرتي جد اليفة وهي للبيت حليفة

هي ما لم تتحرك دمية البيت اللطيفة

فإذا جاءت وراحت زيد في البيت وصيفة

شخصها الفار تنتقي الرف منه والسقيفة (شوقي، ١٩٩٤)

وبعد شوقي جاء كامل كيلاني (١٨٩٧ – ١٩٥٩) بوصفه رائداً من رواد أدب الأطفال العربي الحديث في مجال النشر بفضل كثرة ما ترجم، واقتبس وألفّ من قصص ومنظومات، فقد اغنى المكتبة العربية الفقيرة من أدب الطفل بعشرات الكتب المؤلفة والمترجمة والمقتبسة من كلِّ أنواع الأدب ومن لغات متعددة كما عني بتبسيط بعض الكتب العربية مثل (كتاب حي بن يقظان) و (رحلة ابن جبير) و(علاء الدين) و(علي بابا) وغيرها من الكتب (المقالح، ١٩٨٦، صفحة ١٩) ، وفي العراق برز الشاعر الرصافي (١٨٧٥ – ١٩٤٥) الذي نظم مقطوعاتٍ شعرية للأطفال نشرت في مجلة (الفتوة) تعرف بالأناشيد المدرسية، وقد ضمّها في ديوان (تمائم التعليم والتربية) ومنها يقول :

انظر لتلك الشجرة ذات الغصون النضرة

كيف نمت من جذرة وكيف صارت شجرة

فانظر وقل من ذا الذي يخرج منها الثمرة (الهيتي، ١٩٨٨، صفحة ٢٢٣)

وبعد ذلك يواصل سليمان العيسى من سوريا حديثه عن الأطفال في مقدمة مجموعته الشعرية (غنوا يا أطفال) حيث يقول : (أدبنا العربي – أمد الله عمره – محروم) من شعر الأطفال ، قلت ذلك أكثر من مرة وشعراؤنا –حفظهم الله– مازالوا (يخجلون)

من وضع بسمة الملائكة على شفتي الطفل ، أعني من كتابة نشيد للصغار ... يخجلون .... أو يتهيبون ... لا أدري تظل النتيجة واحدة ، ويظل أطفالنا محرومين من بسمات الملائكة على شفاههم أعني من الاناشيد الجميلة من الشعر الحقيقي ، ويظل أدبنا العربي ذو التاريخ العظيم محروماً من أحلى ينابيعه اعني : شعر الأطفال ورحم الله استاذنا أحمد شوقي الذي أحس هذا قبلي وفتح لنا الطريق ايا كان الطريق (سليمان، د.ت) .

ثم اشار الدكتور رحيم جعفر إلى مسألة غاية في الأهمية بقوله (لو اتيحت سابقاً فرصة لكتابة أدب الأطفال في ان ينتشر من خلال شبكة توزيع جيدة لأصبح الكاتب العراقي نجماً لامعاً في حين تتطلع في معارض الكتب نشعر بالبؤس حين تجد نصوصاً غاية في الرداءة مع طباعة فائضة ، ولدينا في العراق أدباء ورسامون بمستوى عالمي ، لكن للأسف أن ابداعاتنا لم تنتشر ، ولم يعرف العالم إبداعات مبدعينا فعاش مبدعو أدب الأطفال حالة من التهميش (الكعبي، ٢٠٠٤) ، أما في المغرب العربي فهنالك ضبابية وأن لا وجود لأدب الأطفال إلى شيء قليل منه بسبب الاستحياء (ابراهيم، ١٩٧٩) .

لم تجد دعوة شوقي إلى خلق (أدبٍ للأطفال) عند العرب صدىً في نفوس الأدباء أو الشعراء ، فقد شغلهم للكتابة والنظم للكبار عن عالم الصغار، ولم يتحمس واحد من الأدباء لدعوة أمير الشعراء، ولعلّ رجع الصدى إلى شوقي أثَّر في نفسه ففترت همته هو نفسه، ولم يعاود الكرة إلى نداء الشعراء والأدباء ليساعدوه في إدراك هذه الأهمية، وتوقف على نظم الحكايات للأطفال ولم يتابع هذا العمل العظيم بعد أن فرغت شحنته الحماس التي جاء بها من فرنسا وإذا حاولنا التعرف على الأسباب لوجدنا الآتي :

اولاً : إنّ المجتمع العربي آنذاك كان مجتمع الرجل، ولم يكن للطفل أو المرأة مكان فيه إلا في ظلال الرجال .

ثانياً : إنّ المجتمع العربي آنذاك لم يكن يعطي للذين يتعاملون مع الأطفال من المرتبات ومعلمي الصبية في الكتاتيب والمدارس حقهم من التقدير ، بل كان ينظر إليهم بعين (الاستهانة) وعدم الاحترام .

ثالثاً : لم تكن لرعاية الأطفال من الناحية النفسية أو العاطفية، أو الترفيهية نصيب من أهتمام الأدباء والقائمين على شؤون التعليم .

رابعاً : إنّ (أدب الأطفال) لم يكن يمارس في المجتمع العربي في زمن شوقي إلا في المنازل على ألسنة الخدم والمربيات والأمهات والجدات والعجائز ، ولم يأخذ الأدباء مأخذ الجد .

خامساً : نظرة المجتمع إلى (أدب الأطفال) وهي نظرة أقل ما توصف به بالاستهانة والاستخفاف .

سادساً : إنّ التأليف للصغار يعدُّ تضحية كبرى من الأدباء الكبار، فهو لا يصل بمؤلفه إلى ما يسمّى (بالمجد الأدبي)، ولذلك أعرضوا ونأوا بمواهبهم عنه (مبارك، ١٩٣١، صفحة ٢٥٨) .

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بأدب الأطفال في أكثر بقاع الدنيا ، إلا أنّ أدب الأطفال العرب لم يتبلور بعد ، ولم تظهر له شخصية متميزة ، ويرجع ذلك إلى عوامل متعددة منها : طغيان النظريات التربوية التقليدية التي ترى أنّ الطفلَ رجلٌ صغيرٌ يزاد على ذلك أن المجتمع كان مجتمع رجل قبل كل شيء ، وليس هذا فقط، بل إن الاهتمام بالثقافة والإعلام هو ظاهرة حديثة نسبياً في مجتمعنا المعاصر (الهيتي، أدب الأطفال ، فلسفته ، فنونه وسائطه، ١٩٨٦، صفحة ١٠٤) ، وبوجهٍ عام فإنّ كل ما وصل إلى

أذهان وأخيلة أطفالنا وأخيلتهم هو نبع من مصدرين أولهما : عن طريق الترجمة من بعض اللغات وبخاصةٍ اللغة الإنكليزية والفرنسية ، وثانيهما : نسبة بعض الحكايات والأقاصيص العربية المستمدة من تراثنا الأدبي (الهيتي، أدب الأطفال ، فلسفته ، فنونه وسائطه، ١٩٨٦، صفحة ١٠٤).

وأدب الطفل ينطبق عليه ما ينطبق على غيره من الأمور ، لذلك ابتدأ في هذا العصر وهو يرنو إلى الأدب الغربي ، وينظر إليه على أنه الرائد والقدرة وابتداء كتابة يترجمون ويسيرون على منواله فيما يكتبون ، وليس في هذا الأمر غضاضة إذا كان المقتبس يعرف ما يريد ، ويدرك الحقائق بشكل واضح وصحيح ، وإذا كانت ثقته بنفسه تعدل المهمة التي يقدم عليها ، أما إذا كان يتصدّى لمهمته وهو مهزوم داخلياً ، وفي نفسه انكسار وعقدة ونقص وفي قلبه انبهار مما في الغرب ، فكل ما هنالك متقدم وجيد وكل من عنده نقص وضيق ومتأخر ، إذا كان كذلك لا ينفع معه دواء ولا طعام، فالشهد حينذاك مضر لمثل هذه الأجساد؛ لذلك فإنَّ الأدب الذي عرضناه كان صدًى لما عليه في الغرب جاء من طريق الترجمة والاقتباس (بريغش، ١٩٩٨، صفحة ٩٣).

من الثابت أن علماء اللغة العربية القدامى لم ينكروا صراحة في مؤلفاتهم اللغوية والأدبية أو العامة ما يشير إلى تعريف محدد أو مفهوم خاص بأدب الطفل شعره أو نثره بالرغم من وجود النتاج الأدبي الذي يخاطب عقل الطفل ووجدانه في بطون كتب اللغة والأدب والمراجع لأسباب أدبية واجتماعية ، فمن الأسباب الاجتماعية إهمال القدامى أدب الأطفال الرواسب الباقية من النظرة العربية الجاهلية اتجاه الطفل فهو الصغير في مداركه ووضعيته الاجتماعية وقد يرد قائل إن العرب لا تحتفل إلا بقدوم غلام يولد (يدافع عن القبيلة) من كونه ذكراً فيه نظرة جاهلية حيث لا يوجد علاقة بين الطفل والشعر ومن الأسباب الاجتماعية توافر الأمهات والجدات والجواري في

مرحلة الطفولة المبكرة على تربية طفل وترقيته ومن صمَّ عزف الشعراء والنُّقاد على الإبداع للطفل (زلط، ١٩٩٧، صفحة ٧٠).

إنّ مصطلح أدب الأطفال ذو دلالة مستحدثة ، فلم يتبلور في أدبنا العربي من حيث الكم او من حيث الكيف الا في العقدين الأقربين على الرغم من أن الإرهاطات الأولى لهذا اللون الأدبي تعود إلى بدايات القرن الحالي إذ إنَّ أدب الأطفال بوصفه فناً متميزاً متميز لم يجد طريقه إلى الأدب العربي قبل أحمد شوقي في الشعر وكامل الكيلاني في القصة (المصلح، د.ت، الصفحات ٣١-٣٢) .

ويطرح الدكتور عبد العزيز المقالح رؤيته حول صورة أدب الطفل في الأدب العربي القديم فيذكر : فيما عدا المواقف التي كان فيها الطفل موضوعاً لأطراف للأخذ والعطاء فإنَّ أدبنا العربي القديم قد خلا من أدب الطفولة باستثناء تلك الأغاني الموسومة بأغاني المهد وأغاني ترقيص الأطفال وهي أدب تنغيمي (مقالح، ١٩٧٥، الصفحات ٦٩١-٦٩٢) .

منذ أن ساد الشعور بأن الأدب ليس حكراً على الراشدين وحدهم راح المعنيون يقلبون صفحات كتب الأدب، لينقلوا منها بعض الحكايات والقصص والقصائد التي يمكن أن يقبل عليها الأطفال ويفهموها ويتذوقوها ، بل إن الأطفال أنفسهم أقبلوا على كثير من الانتاجات الأدبية التي لم تكن لهم في الأساس، وأكثر الانتاجات التي تعدّ اليوم من كلاسيكيات أدب الأطفال كان كُتّابها ابدعوها كإنتاج للراشدين من دون أن يخطر الأطفال في أذهانهم، ولكن الأطفال وجدوا فيها ما يشبع أخيلتهم وما يلي بعض حاجاتهم الاتصالية (الهيتي، ثقافة الاطفال، ١٩٩٠، صفحة ١٢٠) .

وأدب الأطفال لم يكن طارئاً على الأدب العربي فحسب ، بل هو طارئ على الآداب العالمية كلها؛ لأن الانسان لم يقف على سلوك الطفل وقفةً علميةً الا في السنين

الأخيرة (رضوان، ٢٠٠٧، الصفحات ٧-١٥)، وفي أدبنا العربي فإننا لا نكاد نجد قبل النصف الثاني من القرن التاسع عشر ما يصح أن يطلق عليه أدب أطفال بمعناه المعروف في وقتنا الحاضر، ولكننا مع ذلك قد نجد في ثنايا الأدب العربي على امتداد العصور ألواناً قليلة قد تصلح لبعض مراحل الطفولة لأنها جاءت مصورة للأحداث والتجارب في أسلوب قصصي ، وأُريد بها التسلية والفكاهة أو قصد بها إغراء العوام بالاستماع فجاءت في الغالب من دون قصد من واضعها صالحة للأطفال في بعض الأحيان (علي، ١٩٨٦، الصفحات ١٦٦-١٧٠) .

أما في العالم العربي فإنّ الكتابة في أدب الأطفال واجهت كثيراً من الصعوبات في بدايتها ، والمراجع العربية الموجودة على قلتها في هذا المجال تشير إلى تأخر ظهور أدب الأطفال المكتوب في الوطن العربي مقارنة مع وظهوره وتطوره تُرجمت في البلدان الأخرى ، وفي وقتنا الحالي بدأ الاهتمام بأدب الأطفال في جميع أجزاء العالم العربي ، حيث تمت ترجمة الكثير من المؤلفات الأدبية ، وكتب الكثير من الكتابات والمؤلفات المحلية فضلاً عن ظهور فنون كثيرة كمسرح طفل والتمثيليات التلفزيونية والاذاعية، وكذلك المجلات المصورة والكتب المتنوعة أُنشئِت المكتبات الخاصة بالأطفال وظهرت دور نشر ومطابع متخصصة بأدب الأطفال (معال، ١٩٨٨، صفحة ٧) .

وأن أدب الطفل في التراث العربي له جذوره ، ونتاجه النثري والشعري في الأدبين الرسمي والشعبي ، وأن لم يحظَ في الماضي بمهمة بحث جوانبه وتوجهاته وتثبيت دعائمه فوق خارطة الأدب بالدرس والتأصيل ، ففي النثر وجدت القصص والحكايات وأحاديث السُمار والنوادر والأمثال والألغاز والخرافات والأساطير ، وفي مجال الأشعار وجدت اشعار الترقيص والمنظومات التعليمية والتهذيبية والمقطوعات والأراجيز الخفيفة السهلة، وهذه الأشكال والفنون التعبيرية تستهدف في بعض توجهاتها الأطفال والناشئة،

ولكن كل هذا لم يحظَ بتقعيد تحت نوع من أنواع الأدب، وقد عنى الرواد العلماء وعناية فائقة بتسجيل وتدوين الادب الرسمي بإبداعه ونقده على حين تناثرت أدبيات الطفل في بطون امهات الكتب من دون ان يهتم بها الدراسون والنَّقاد (زلط، ١٩٩٧، صفحة ٣١) .

الكتابة للطفل مازالت ضعيفة ومهمشة في وطننا العربي وقلّما يلتفت كاتب أو أديب إلى الطفل ويقرر الكتابة له أو يعتبره متلقياً أهم من المتلقي الراشد، صحيح إنّ الكتابة للطفل أمر صعب بما يتطلبه ذلك من خبرة ودقة ومعرفة بالطفل وسيكولوجيته، وقد اعتبر الكثيرون أن الكتابة للأطفال نوع من البستنة التي تغتني كثيراً بزراعة الأزهار ولذا قرروا أن الكتابة للطفل يجب أن تكون موسيقى وغناء وحببوا أن يجد الطفل نفسه في هذا الأدب (داني، ٢٠١٩، صفحة ٨).

إن من الصعب الجزم في تحديد مدة بداية أدب الأطفال في العالم، وقد اختلف فيه الكثير من النقاد والباحثين ، فقد رأى علي الحديدي أن أدب الأطفال في مسيرته تطوره مرَّ بثلاثة أطوار رئيسة هي :

أ- الطور الأول : يبدأ عام ١٦٩٧ بصدور أول كتاب أدبي للأطفال كتبه شاعر فرنسا تشارلز بيرو بعنوان حكاية الأوزة وتضمن هذا الكتاب حكايات شعبية، وقد صدر تحت اسم مستعار وهو اسم ابنه الصغير بيرو (نفيسة، ٢٠٢٢، صفحة ٩).

ب- الطور الثاني : ظهر بعد الحرب العالمية الأولى ، فقد رافق هذه المرحلة الدراسات المنهجية عن (علم نفس الطفل) كما برز الاهتمام بالطفل كإنسان متنقل، وبدأ الاهتمام بالطفولة على المستويات كافة ولدى جميع الهيئات (نفيسة، ٢٠٢٢، صفحة ١٠).

ج- وبعد الحرب العالمية الثانية بدأ الطور الثالث في مسيرة أدب الأطفال العالمية ، وانطلق أدب الأطفال إلى عصره الذهبي في العالم المتقدم ، ففي أمريكا مثلاً تنوعت، أشكال التعبير ووسائله من كتب وصحف ومجلات ومسرحيات ومكتبات عامة وزاد عدد الناشرين للأطفال في معظم دول العالم وإدراج أدب الأطفال ضمن مناهج الدراسة في المعاهد العليا ، وبدأت ترافقه حركات نقدية تدرسه، وتحدد ملامحه وقواعده واتجاهاته (نفيسة، ٢٠٢٢، صفحة ١٠).

لم ينشأ أدب الأطفال العربي على أهميته نتيجة وعي تربوي أو اجتماعي لذا كانت المبادرات الفردية هي التي وضعت البدايات الأولى له ، عن طريق الصدفة أو عن طريق محاولة التقليد ، ولاتزال حركة التأليف أدب الأطفال تمشي بصورة وئيدة ، كما أن كُتّاب الأطفال لم يتحرروا من الأسلوب المدرسي، ومنهم من يكتفي بإيراد المعلومات ... ومع هذا يصرون على أن تعتبرهم من بين كتاب الأطفال ، فضلاً عن ذلك فإنّ من بين الكتاب يتولون اعداد أو اقتباس او ترجمة آثار أدبية ، ويلصقون اسماءهم بوصفهم مؤلفين من دون الإشارة إلى المصدر الأساس ووصل الأمر إلى وجود كتب تحمل أسماء عربية على مؤلفات شكسبير وشارل بيرو واندرسون وغيرهم (الهيتي، ثقافة الأطفال، ١٩٨٨، صفحة ٢٢٢) .

يقال إنَّ أول القصص الأدبية المكتوبة التي عرفتها البشرية كانت القصص والحكايات المصرية التي كتبت على ورق البردي، والتي تعود إلى حوالي ٢٠٠ عام قبل الميلاد (شرايحة، ١٩٨٢، صفحة ٣١)، وعندما جاء الدين الإسلامي الحنيف ظهرت القصص الدينية التي تتحدّث عن النبي (ص) وأخلاقه وانتصاراته، وبعد ذلك أصبح التركيز على قصص الأمم التي أوردها القرآن الكريم وعندما وصلت الفتوحات الإسلامية

عرفت قصص كثيرة عن شعوب الأقطار المفتوحة منها القصص الفارسية واليونانية والرومانية والهندية والمصرية وغيرها (فيصل، ٢٠٠٠، صفحة ١٩) .

إلا أن الاهتمام بتدوين التراث لم يبدأ في أواخر العصور متوجهاً إلى أدب الكبار ، على حين لم يسترعي أدب الصغار انتباه المدونين باستثناء الأغنيات التي كانت الأمهات يرقصنَّ بها صغارهن ففي أدب الأطفال محصوراً بين جدران المنازل والقصور ، يتناقلها الأطفال والنساء ، لم يخطه قلم خوفاً على المجد الأدبي ، إذ كان الأدباء يجدون فيه (مهانة) تحط من قدر معلم الصبية ، حتى كانت شهادته ترد عند بعض الفقهاء ، فانشغل المدونون في إشباع حاجات الكبار ، متجاهلين القصص والحكايات التي تروى للصغار، والتي شكلّت فيما بعد أغنى مصادر أدب الأطفال ، واستمتع الأطفال بها وأثرت في خيالهم (الفار، ١٩٩٣، صفحة ١٥) .

بقي أدب الأطفال العربي أقل شأناً من مثيله الأمريكي والاوربي بالرغم من المحاولات الفردية التي قام بها بعض الكُتّاب، وذلك لأسباب منها : استعمار الوطن العربي وانصراف الأدباء والكتاب وانشغالهم بمواجهة الاستعمار والاشغال بالقضايا الاجتماعية والسياسية والتعبير عنها شعراً ونثراً لالتصاقهما بحياتهم ، المجتمع العربي هو مجتمع الرجل لذا فمعظم الألوان الأدبية تدور في فلك الرجل ؛ لترضيه وترضي رغباته وليس للصغار مكانة فيه ، استهانة المجتمع العربي بأدب الأطفال وبالتالي الأحجام عنه ، ترفع الأدباء والكتّاب عن الكتابة للصغار ، إذ كان يعتقد ان الكتابة للأطفال هبوط إلى مستوى لا يرضى لهم وبكتاباتهم إلى ما يطمحون إليه وكذلك التثبيت بالنظريات التقليدية التي ترى أن الطفل رجلٌ صغيرٌ (القاضي، ٢٠٠٧، صفحة ١١٦).

نشط الكتاب العرب في التأليف للصغار في ثلاثينات القرن العشرين خاصة ، وقد أدركوا اهمية هذا اللون من الأدب والربح الذي يدّره عليهم ، فدفعوا بالقصص والأغاني

والأناشيد والتمثيليات إلى المطابع إلا أن القليل منها ، هو الذي يمكن أن نعده من الأدب الرفيع (الهيتي، ثقافة الأطفال، ١٩٨٨، الصفحات ٢٢٩-٢٣٠)، لكنه في تراجع أثناء الحرب العالمية الثانية ، لندرة الورق وارتفاع ثمنه ، مما دفع الناشرين إلى الإحجام عن طباعة كتب الأطفال باهظة الثمن لم يتمكن غالبية الصغار من شرائها ؛ وبذلك لم يحققوا ما كانوا يطمحون إليه.

إن متتبع أدب الأطفال في الوطن العربي يجد أن هذا الأدب لم يأخذ حقه من العناية والاهتمام مقارنة بالأدب الموجه للكبار وينظر الكثيرون إليه نظرة استخفاف على أنه ليس بالمستوى الكبير مقارنة بغيره من الآداب ، كذلك نشاهد من يطرح أمام المتلقي الصغير من قصص وشعر ومسرح لا يتناسب مع ذوقه ومزاجه ، كما تطرق المؤلف إلى المعوقات التي تقف في وجه الكاتب في مجال أدب الأطفال اهمها : على صعيد دور النشر التي لا يمكن الوثوق بها حيث قامت بسرقة الكثير من الأعمال الأدبية واغفلت اسماء مؤلفيها ، كذلك نجد في الأسواق الكثير من كتب أدب الأطفال المطبوعة بشكل انيق لكن مضمونها لا يخص الأطفال كما في المظهر ، وكذلك ضعف الترجمات من اللغات الأخرى ، كما عرّج الكاتب على أهم الأدوات التي يمتلكها المبدع معرفته الشاملة بالمعجم اللغوي الخاص بالمراحل العمرية بالأطفال(الخواجة، ٢٠٢٠).

الكثير من كتاب أدب الطفل العرب مازالوا يقعون في فخ التلقين وإلقاء المواعظ وهو ما لا يتناسب مع طفل اليوم المنفتح على الثقافات والتكنولوجيا، وعوالم أكثر اتساعاً من ناحية أخرى لا تتوقف التحديات التي تواجه هذا النوع الأدبي من حدود الكتاب، بل يشمل أيضاً منظومة النشر والتوزيع وحتى الحكومات والمؤسسات أنفسها ، وهي المطالبة اليوم أكثر من اي وقت حتى يدعم نشر أدب الطفل ، وننوه بأن حقل الكتابة للطفل العربي يشهد حالة من ضعف المحتوى وعدم التجديد والاعتماد على البضائع

المباشرة فيما يقوم من نصوص وقد بات أسلوب تقديم النصائح لا يستهوي الطفل ، وان كانت هنالك اجتهادات متفرقة في دعم أدب الأطفال فهذا وحده لا يكفي في الارتقاء في هذا المجال (عازار، ٢٠٢٣).

تأخر ظهور أدب الأطفال المحلي مقارنة بأدب الأطفال العالمي لعدة أسباب أهمها :

١. الاوضاع الاجتماعية والثقافية والسياسية للمجتمع العربي في البلاد ، ففي عام ١٩٤٨ وبسبب الأحداث التي جرت نزح الكثير من سكانها العرب إلى الدول العربية المجاورة خاصة الطبقة المثقفة وسكان المد، وكان معظم المتبقين ينتمون إلى مجتمع قروي ، وقد سعى المواطنون العرب في البداية إلى تأمين لقمة العيش ولم يكن الاهتمام بأدب الأطفال من أولوياتهم .

٢. نظرة مجتمعنا المحلي وفي العالم العربي بعامة إلى الأطفال حتى منتصف القرن العشرين مرحلة انتقالية بالنسبة للأطفال وهي مرحلة قصيرة تقود إلى عالم كبار الراشدين وهي نظرة مصغرة .

٣. ترفع الأدباء عن الكتابة للأطفال للاعتقاد أن مكانته الأدبية تتأثر بمكانة جمهور قرائه . (ابوفنة، ٢٠٢٠)

الترجمة مصدر مهم من مصادر أدب الطفل ، سواء ترجمت للكبار، ثم قدمت للأطفال ، أو ترجمت للأطفال مباشرة من لغاتها الأصلية، وقد التفت الكتاب المهتمون بأدب الطفل إلى القصص العالمية ، فاقتبسوا منها ونقلوا روائعها بصورة بإيجاز مبسط ليتاح للأطفال الانفتاح على الأدب العالمي وهم في هذه المرحلة المبكرة من أعمارهم سعياً إلى تكوينهم ثقافياً وأدبياً ، وربما كانت ترجمة رفاعة الطهطاوي لمغامرات تلبماك أولى محاولات الترجمة للأطفال من الفرنسية، ثم تلتها الكثير من الترجمات (الهيتي، ثقافة الأطفال، ١٩٨٨، الصفحات ٢٢٢-٢٢٦).

ظهر أدب الأطفال في الوطن العربي في العصر الحديث ، وبداياته الأولى كانت ارهاصات مصحوبة برياح التأثير الثقافي الوافد من الغرب متأثراً بما وصل اليه هذا الأدب – أدب الطفل في كل من فرنسا وانكلترا ويعد رفاعة الطهطاوي الذي افتتن بالحضارة الغربية بعد عودته من أوربا أول من قدّم كتاباً للأطفال العرب ، فترجم قصص باسم حكايات الأطفال، وأدخل بعض القصص في المناهج المدرسية (بريغش، ١٩٩٨، صفحة ٨٠) .

المبحث الثاني :

إن ما تم ذكره والتطرق اليه من نماذج واثار أدبية حملها التراث العربي ، التي ركزت على عوالم الطفولة لا يعني أنها تشكل سمات الأدب الحقيقي الذي نسميه أدب الأطفال ، ولا يمكن القول إن ما كان يقال للأطفال هو جزء من أدب الأطفال ولا يمكن اعتبار تلك الحكايات والخرافات التي كان ينقلها الناس منذ عصور الإنسان الاولى أدباً حقاً للأطفال (الهيتي، أدب الأطفال ، فلسفته ، فنونه وسائطه، ١٩٨٦، صفحة ٧٢).

فالأدب الحقيقي للأطفال شروطه ومبرراته وسماته التي تميزه من كل ما يكتب ويقال للأطفال أو عن الأطفال وانه يبتعد كثيراً عن أبرز الشروط الفنية والعلمية لمخاطبة الأطفال؛ لذلك لا يمكن عده أدباً خالصاً وحقيقياً للأطفال (الكعبي، كيف نقرأ أدب الاطفال ، دراسة ونصوص شعرية وقصصية ومسرحية، ٢٠١١، صفحة ١٠٥) .

تشير المصادر إلى إن أوربا هي السباقة في النزوع الأدبي للتوجه نحو الأطفال (عربي، ١٩٨١) . وفي ذلك اختلفت الروايات والآراء في تحديد البداية الحقيقية لأدب الأطفال في أوربا ، فهنالك من لا يقول : (قبل اختراع الطباعة بعدة قرون وجدت كتب الأطفال في أوربا) (شوكت، ١٩٩٩، صفحة ٤٨) . وقد وجدت هذه الكتب

لغرض التعليم وكان قد كتبها رجال الكنيسة لأطفال العائلات الغنية (محمد، ١٩٨٣) . ورأي آخر يقول (بدأ أدب الأطفال في اوربا في القرن السابع عشر (محمد ص.، د.ت، صفحة ١٦٨) .

وهنالك من يرى أن سنة ١٦٨٧ قد شهدت الميلاد الحقيقي لأدب الأطفال في اوربا حين صدرت للشاعر الفرنسي شارل بيرو (١٦٢٨ – ١٧٠٣) مجموعة قصصية وحكايات (أمي الاوزة) (عربي، ١٩٨١، صفحة ٧٧) .ويؤيد هذا الرأي الكاتب عبد العزيز المقالح حين يشير إلى أن الأدب الفرنسي كان رائد الأدب العالمي إلى أدب الأطفال ، وكانت فرنسا اسبق الامم إلى اخراج كتب الأطفال وتخص منهم (بيرو) الشاعر المعروف فقد أخرج بعض القصص بأسلوب سهل وعبارة جذابة ، بيد انه (استنكف) أن ينسبها إلى نفسه فنحلها إلى ابنه، ثم اخرج مجموعة (اقاصيص وحكايات الزمن الماضي) باسمه هو لا باسم ابنه كما فعل من قبل (المقالح، ١٩٨٦، صفحة ٩) .

والمهم في ذلك أن مسألة التوجه للكتابة للأطفال قد تواصلت بحماس وظهر في فرنسا في القرن الثامن عشر بعد (بيرو) و(برنس ري مون) الكاتب والمفكر (جان جاك روسو) حيث نشروا آراءه في تعليم الأطفال وتربيتهم فآمن بها كثير من فرنسا وغيرها من البلدان فقامت (مدام دي جلنس) (١٧٤٦ – ١٨٣٥) بتأليف كتب كثيرة للأطفال وكانت تشير في التعليم إلى مبادئ (روسو) ولم تعن بتربية الخيال عنهم ولكنها حرصت حرصاً شديداً على سلامة اخلاقهم ... (الهيتي، ثقافة الأطفال، ١٩٨٨، صفحة ١٦٣) . وفي انجلترا برز (توماس داي) الذي يعدّ أشهر كتّاب انجلترا في ذلك الوقت ، واكثرهم تأثيراً بتعاليم (جان جاك روسو) في نظرته وفي تعامله مع الأطفال وطرق مخاطبتهم وقد انتج هذا الكاتب عشرات القصص المتميزة للأطفال (الكعبي،

كيف نقرأ أدب الاطفال ، دراسة ونصوص شعرية وقصصية ومسرحية، ٢٠١١، صفحة ١٠٩) .

وبرز في ألمانيا الروائي (اما دوس هوفمان) الذي أبدع في صياغته لعشرات القصص الخيالية الشعبية المتداولة بين الناس في ذلك الوقت، ومن أبرز أعماله القصص مجموعة (كسارة البندق) التي أصدرها عام ١٨١٦ ، وفي الدنمارك برز اسم الكاتب (هانز كريستيان اندرسون) الذي يعدّ من أشهر كتّاب الأطفال في العالم ومازالت أعماله لهذا اليوم بعد ترجمتها إلى مختلف لغات العالم ومن أشهر كتبه (الحكايات الخرافية) ، ولا يفوتنا هنا أن نذكر بالفخر عبقرية الرسام والنحات والمعماري والموسيقي والمهندس الإيطالي (ليوناردو دافنشي) فقد كتب حكايات قصيرة ذات معانٍ عميقة جاء بعضها ألفة الحيوان والنبات والجماد حيث كان قاصاً مبدعاً (الهيتي، ثقافة الأطفال، ١٩٨٨، صفحة ١١٣) .

وهكذا واصل أدب الأطفال مسيرته بكل أبداع وإخلاص للطفل ، فشهد القرن التاسع عشر والقرن العشرون اهتماماً أكبر وأكثر جدية وتطور ، وفي روسيا لمع اسم الكاتب (ليوتولستوي) الذي أبدع فكتب الكثير للأطفال ، وهنا لابد من الإشارة إلى بعض السمات المميزة التي تميز بها أدب الأطفال في الغرب سواء في بداياته أو في (نظرة الكاتب) إليه بعد ذلك ، والحرص على جعله أدباً قائماً بذاته ومن أبرز سماته انفصاله عن الأدب الشعبي في الكثير من الدول الاوربية بشكل متدرج وثابت (جريصاغي، ١٩٧٨).

منذ أن طرح جان جاك روسو كتابه " اميل " والذي نادى فيه بالاهتمام بالطفل والطفولة أصبح الكل يضع في الحسبان أن الطفل صورة المجتمع ، يعكس ثقافته وتربيته ، ووجد المربون أن نمو شخصية الطفل تدخل فيها مناح ثقافية بكل تنوعاتها مع الأخذ

في الحسبان تنوع الثقافة، وتتبع ثقافة الطفل مع صفة التشارك الثقافي بينه وبين مجتمعه بما يشعره بالولاء والانتماء جيلاً بعد جيل ... (يوسف، ١٩٩٩، صفحة ٨) ، وكذلك من الصحف التي اهتمت بالطفل هي التي ظهرت في البندقية عام ١٥٦٦ اسميت بـ (لاغازيت) ثم انتشرت (الجازينات) في معظم دول أوربا وخاصة في المانيا، وتوسعت في إصدار الصحف في هذا المجال (ابراهيم ع.، ١٩٨٥، صفحة ٢٩٠).

فتطور أدب الأطفال من حيث الكم والنوع وتكرّس بوصفه مصطلحاً ومفهوماً بعد أن أصبح معترفاً به بوصفه موضوعاً مهم في ثقافة الطفل ، وبعد أن أصبح الأديب معترفاً به أيضاً بوصفه مبدعاً ومجدد في مجال الكتابة للأطفال ، وبذلك كان الغرب سباقاً في هذا المجال في تحديد بلورة أدب الأطفال كظاهرة حديثة في العالم وبحسب المفهوم الحديث لأدب الأطفال (شوكت، ١٩٩٩، صفحة ٥٠)، لكن الانعطافة الحقيقية في أدب الأطفال ظهرت في أواخر القرن السابع عشر مع انتشار فلسفة جون لوك وجان جاك روسو ، فقد كان لوك من أشد المؤيدين لفكرة ان الطفولة تعدّ مرحلة مستقلة مختلفة تماماً عن مرحلة النضج ، ولها حاجاتها النفسية والعاطفية والفكرية التي تتناسب معها وقد اشتهر بفكرته التي تقول : أن الذهن البشري في مرحلة الطفولة هو (صفحة بيضاء) أما روسو فقد اختلف مع لوك في أنه على الرغم من تأكيده على استقلال مرحلة الطفولة ، رفض فكرة الصفحة البيضاء وأكد على أن الأطفال ينمو على وفق وتيرتهم الخاصة ، ولهم تصوراتهم عن العالم على وفق شروطهم واطرهم المرجعية التي تختلف عن أُطر الكبار (الفلاسي، ٢٠١٩).

وجان جاك روسو كان شديد التعلق بالطفل ومعالجة قضاياه وحريصاً على متابعة منطلقاته النظرية في الواقع التطبيقي ، بعد أن وجد بإمكانه أن يفعل الكثير وأن يغير في الكثير من القواعد والمبادئ التقليدية وان الطفل به حاجة إلى المزيد من الكشف

والبحث والإحاطة والاهتمام في هذا القرن أي القرن السابع عشر، وفي المستقبل فجاءت افكاره وآراؤه التربوية والفلسفية من وإلى صميم الطفل ولتكون كثر عمقاً وادراكاً لخواص الطفل وطبيعته البايلوجية والسيكولوجية وأعمق تغيراً ومعالجة لظواهره الحركية والانفعالية والإدراكية (الكعبي، الكيان الثقافي للطفل، ٢٠١٠، الصفحات ٤٢-٤٣) .

فقد أفاد (هنري ستالوتزي) و(فرديك فروجل) من إنشاء مدارسهم الخاصة بتنشئة الأطفال في القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر من افكار روسو إلى جانب افكار (كومينوس) الذي يعدّ أول مرب يقدم كتباً مصورة للأطفال لمرحلة ما قبل المدرسة في مدارس الأمهات التي انشأها في القرن السابع عشر ... ومع كذل ذلك اعلن (روسو) صراحة عن صعوبة عالم الطفل والطفولة وسعة هذا العالم العجيب والغامض، وذلك حين أطلق قوله الشهير مصرحاً : (نحن نجهل الطفولة جهلاً مطلقاً) وهذا التصريح دفع بالكثير من العلماء والمفكرين والباحثين والدارسين والأدباء المختصين في هذا المجال (الطفولة) التي تطوير وسائلهم في البحث والتقصي والتوجيه والكتابة (الكعبي، الكيان الثقافي للطفل، ٢٠١٠، الصفحات ٤٤-٤٥) .

بدأ الغرب يهتم جدياً بأدب الأطفال وأصبحت هناك حركة واضحة لكتابة هذا الأدب وطبعه ونشره في كتب خاصة للأطفال ، وفي هذه الكتب أخذ الكتّاب يكتبون قصصهم من واقع الحياة اليومية مع إبقاء الصيغة التعليمية والاخلاقية الطاغية ومع نهاية القرن الثامن عشر ظهرت الكتب التعليمية التي تخلو من الحيوية والمتعة وبحلول منتصف القرن التاسع عشر وصل مستوى أدب الأطفال إلى حالة جيدة تماماً فقد ظهر كتّاب أطفال جيدون وقصص غنية بالمغامرات والمعارك والمآسي وكان فيها أحداث وشخصيات حيوية وخبرات معقولة ومقبولة لدى الأطفال، وذلك ضمن الإطار الذي كانت تقدم فيه (الكعبي، ادب الاطفال في المعايير النقدية، ٢٠١٣، صفحة ٤٤) .

قد دفع المجتمعات العالمية إلى الاهتمام بحكايات الشعوب وقصص الشعبية وإعادة كتابتها وتبسيطها ونشرها لجمهور الأطفال خاصة تلك الحكايات والقصص التي سبق أن اطلع عليها الأطفال، ونالت اهتمامهم، فاعتبرت من الأعمال الكلاسيكية في أدب الأطفال، ولقد جرى ذلك في النصف الثاني من القرن العشرين ، وقد اعتبرت سنوات هذه المرحلة من أهم المراحل التاريخية التي شهدت ذلك الاهتمام المتزايد بأدب الأطفال ولاسيما فيما يتعلق بالنتاجات الكلاسيكية ، حيث أعيد نشر الكثير من الأعمال الأدبية بعد اختصارها في طبعات جديدة وكان الهدف من ذلك كما قال الهيتي (ان يتعرف الأطفال على تلك الأعمال الأدبية في أي مكان كانوا) (الهيتي، أدب الأطفال ، فلسفته ، فنونه وسائطه، ١٩٨٦، صفحة ٤٦) .

وربما كان من أشهر الكتّاب الذين أسسوا لأدب الأطفال العالم الدنماركي هانس كريستيان اندرسون (١٨٠٥ – ١٨٧٥) الذي أصدر نحو مئة وخمسين حكاية للأطفال على مدى حياته ، وقد صدر عام ١٨٣٥ وأول كتبه (خرافات تُحكى للأطفال) الذي تضمن صياغة جديدة لحكايات كان الكبار يروونها شخصياً في طفولته وتميز أسلوبه بالمرح ؛ ليعبر من خلاله عن قيم أخلاقية ويقدم شخصيات لا تنسى وقد ترجمت إلى لغات العالم بما فيها اللغة العربية (بشور، د.ت، صفحة ١٢) .

نتائج البحث

١. هنالك حرج عند الكتّاب العرب في موضوع الكتابة للأطفال بسبب النظرة السائدة؛ لأنه مجتمع ذكوري (ابوي) .

٢. وإن كتبوا للأطفال فلم يضعوا اسماءهم على الدراسات والكتب والصحف والمجلات التي يخرجونها للأطفال .

٣. أما من حيث الاسبقية فوجدنا في بطون كتب اللغة والأدب ما هو موجه للأطفال ، ولكن لا يرقى إلى مستوى أدب الأطفال من حيث التقليد والأصول والقواعد المتبعة في هذا المجال .

٤. الغرب لهم الأسبقية من حيث الإنتاج والتأليف في مجال أدب الأطفال ولاسيما (فرنسا وبريطانيا) وغيرها من الدول الغربية التي كانت رائدة في هذا المجال .

٥. أما العرب فلم يهتموا إلا في أواخر القرن التاسع عشر، وهذا يعدّ متأخراً مقارنة بالغرب ، فبدأ في مصر والعراق ثم اتجه إلى البلدان العربية الأخرى تباعاً .

المراجع

melfunction .(٢٠٢٣) .Exemple ofemberressing werdrobe .in college quara.

أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور. (١٩٦٨). لسان العرب، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٦٨م). بيروت: دار صادر.

احمد المصلح. (د.ت). اشكالية الكتابة للاطفال. شؤون عربية.

احمد زلط. (١٩٩٧). ادب الطفولة ، اصوله ومفاهيمه. القاهرة: الشركة العربية للتوزيع والنشر .

احمد شوقي. (١٩٩٤). منتخبات من شعر شوقي في الحيوان. القاهرة: المكتبة التجارية.

اشتي شوكت. (١٩٩٩). القيم الاجتماعية في ادب الاطفال (المجلد ١). بيروت، لبنان: دار النضال.

الخطيب ابراهيم. (١٩٧٩). تقرير حول أدب الاطفال في المغرب – المحاولات والصعوبات. (المؤتمر العالمي الثاني عشر للاتحاد العالم للأدباء، المحرر) دمشق: اتحاد كتاب المغرب.

العاصي عربي. (١٩٨١). الحيوان في قصص الاطفال. الكرمل دمشق: دون مكان نشر.

العيسى سليمان. (د.ت). غنوا يا اطفال. بيروت، لبنان: دار الادب.

جلال عثمان. (د.ت). العيون البواقظ في الامثال والمواعظ (المجلد طبعة قديمة). د.م: دون مكان نشر.

حسن نوفل يوسف. (١٩٩٩). القصة وثقافة الطفل. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حمد الله علي. (١٩٨٦). ادب الاطفال في تونس ، الموقف الادبي. تونس: دون مكان نشر.

د. لطيفة الفلاسي. (٢٠١٩). نظرة عامة في تاريخ ادب الاطفال. د.م: دار اشجار للنشر والتوزيع.

د. محمود ابوفنة. (٢٠٢٠). مراحل تطور ادب الاطفال المحلي – الواقع والتحديات . د.م: صحيفة الاتحاد.

د. نجلاء نصير بشور. (د.ت). ادب الاطفال العرب. بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

د.هيثم يحيى الخواجة. (٢٠٢٠). مشكلات الكتابة للاطفال رؤية وتجارب. د.م: دون مكان نشر.

ذياب مفتاح محمد. (١٩٨٣). مقدمة في ادب الاطفال . تونس: المجلة المغربية للتوثيق العدد الاول.

رحمة نفيسة. (٢٠٢٢). ادب الطفل الرقمي في الجزائر – عرض جيل الانترنت نموذجاً. الجزائر: دون مكان نشر.

زكي مبارك. (١٩٣١). البداءة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

سنميح ابومغلي – مصطفى محمد سلامة الفار. (١٩٩٣). دراسات في ادب الاطفال (المجلد ٢). عمان، الاردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

صبيح ابراهيم محمد. (د.ت). الطفولة في الشعر العربي الحديث. الدوحة: دار الثقافة.

عبد العزيز مقالح. (١٩٧٥). الطفل في الادب العربي. الجزائر: وزارة الاعلام .

عبد الفتاح ابو معال. (١٩٨٨). ادب الاطفال ، دراسة وتطبيق (المجلد ٢). عمان، الاردن: دون مكان نشر.

عبد المعطي نمر موسى – محمد عبد الرحيم فيصل. (٢٠٠٠). ادب الاطفال. اربد، الاردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.

عبدالعزيز المقالح. (١٩٨٦). الوجه الضائع دراسات عن الأدب والطفل العربي. بغداد، العراق: دار الشؤون الثقافية.

عبده ابراهيم. (١٩٨٥). تطور الصحافة المصرية. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب .

فاضل الكعبي. (٢٠٠٤). تجربة الكتابة للأطفال في العراق. جريدة يومية، ٨.

فاضل الكعبي. (٢٠١٠). الكيان الثقافي للطفل. الرويس المعمورة: مؤسسة العروة الوثقى.

فاضل الكعبي. (٢٠١١). كيف نقرأ ادب الاطفال ، دراسة ونصوص شعرية وقصصية ومسرحية (المجلد ٢). عمان، الاردن: دون مكان نشر.

فاضل الكعبي. (٢٠١٣). ادب الاطفال في المعايير النقدية. الشارقة، الامارات العربية المتحدة: المجلس الاعلى لشؤون الاسرة.

محمد حسن بريغش. (١٩٩٨). ادب الطفل ، اهدافه وسماته (المجلد ٣). بيروت: دون مكان نشر.

محمد داني. (٢٠١٩). ادب الاطفال (المجلد ١). الدار البيضاء: دون مكان نشر.

محمد محمود رضوان. (٢٠٠٧). أدب الاطفال (المجلد ١). الاسكندرية: دون مكان نشر.

مؤسسة الدراسات العلمية – رئيس التحرير ، هادي منصور عازار. (٢٠٢٣). –iSS FOUNDSFION.COM الطفل العربي تغير ولابد ان يتغير معه الادب الموجه اليه. بيروت: دون مكان نشر.

نجلاء جريصاغي. (١٩٧٨). ملاحظات على ندوة ادب الاطفال . د.م: مجلة المستقبل العربي.

هادي نعمان الهيتي. (١٩٨٦). ادب الاطفال ، فلسفته ، فنونه وسائطه. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

هادي نعمان الهيتي. (١٩٨٨). ثقافة الأطفال. بغداد.

هادي نعمان الهيتي. (١٩٩٠). ثقافة الاطفال. الكويت: المجلس الوطني لثقافة والفنون والادب.

هوزان عثمان علي القاضي. (٢٠٠٧). قصص الاطفال في الاردن دراسة فنية . عمان: الجامعة الاردنية كلية الدراسات العليا.

هيفاء شرايحة. (١٩٨٢). ادب الاطفال ومكتباتهم. عمان: دون مكان نشر.

References

- melfunction. (2023). *Example of Embarrassing Wardrobe*. In *College Quara*.
- Abu al-Fadl Jamal al-Din ibn Mukarram Ibn Manzur. (1968). *Lisan al-Arab*. Beirut: Dar Sadir.
- Ahmad al-Muslih. (n.d.). *The Problematic of Writing for Children*. *Shu'un Arabiyya*.
- Ahmad Zallat. (1997). *Children's Literature: Its Foundations and Concepts*. Cairo: Arab Company for Distribution and Publishing.
- Ahmad Shawqi. (1994). *Selections from Shawqi's Poetry on Animals*. Cairo: Al-Maktaba al-Tijariyya.
- Ashti Shawkat. (1999). *Social Values in Children's Literature* (Vol. 1). Beirut, Lebanon: Dar al-Nidal.
- Al-Khatib Ibrahim. (1979). *Report on Children's Literature in Morocco: Attempts and Difficulties*. In the Twelfth World Congress of the International Union of Writers. Damascus: Union of Moroccan Writers.
- Arabi al-Asi. (1981). *Animals in Children's Stories*. Damascus: Al-Karmal. No publisher specified.
- Sulayman al-Issa. (n.d.). *Sing, O Children*. Beirut, Lebanon: Dar al-Adab.
- Jalal Uthman. (n.d.). *Al-Uyun al-Bawaqiz fi al-Amthal wa al-Mawa'iz* (old edition). n.p.
- Yusuf Nofal Hasan. (1999). *The Story and Child Culture*. Cairo: Egyptian General Book Organization.
- Hamdallah Ali. (1986). *Children's Literature in Tunisia: The Literary Position*. Tunisia: n.p.
- Dr. Latifa al-Fallasi. (2019). *An Overview of the History of Children's Literature*. n.p.: Dar Ashjar for Publishing and Distribution.
- Dr. Mahmoud Abu Funna. (2020). *Stages in the Development of Local Children's Literature: Reality and Challenges*. n.p.: Al-Ittihad Newspaper.

- Dr. Najla Nasir Bashour. (n.d.). *Arab Children's Literature*. Beirut, Lebanon: Center for Arab Unity Studies.
- Dr. Haitham Yahya al-Khawaja. (2020). *Problems of Writing for Children: Perspectives and Experiences*. n.p.
- Dhiab Miftah Muhammad. (1983). *Introduction to Children's Literature*. Tunisia: *Moroccan Documentation Journal*, First Issue.
- Rahma Nafisa. (2022). *Digital Children's Literature in Algeria: The Internet Generation as a Model*. Algeria: n.p.
- Zaki Mubarak. (1931). *Al-Bida'ah*. Cairo: Anglo-Egyptian Bookshop.
- Samih Abu Mughli and Mustafa Muhammad Salama al-Far. (1993). *Studies in Children's Literature* (Vol. 2). Amman, Jordan: Dar al-Fikr for Publishing and Distribution.
- Subayh Ibrahim Muhammad. (n.d.). *Childhood in Modern Arabic Poetry*. Doha: Dar al-Thaqafa.
- Abd al-Aziz al-Maqalih. (1975). *The Child in Arabic Literature*. Algeria: Ministry of Information.
- Abd al-Fattah Abu Mu'al. (1988). *Children's Literature: Study and Application* (Vol. 2). Amman, Jordan: n.p.
- Abd al-Mu'ti Nimr Musa and Muhammad Abd al-Rahim Faisal. (2000). *Children's Literature*. Irbid, Jordan: Dar al-Kindi for Publishing and Distribution.
- Abd al-Aziz al-Maqalih. (1986). *The Lost Face: Studies on Literature and the Arab Child*. Baghdad, Iraq: Dar al-Shu'un al-Thaqafiyya.
- Abduh Ibrahim. (1985). *The Development of the Egyptian Press*. Cairo: Egyptian General Book Organization.
- Fadil al-Kaabi. (2004). *The Experience of Writing for Children in Iraq*. Daily Newspaper, p. 8.
- Fadil al-Kaabi. (2010). *The Cultural Entity of the Child*. Al-Ruwais al-Ma'mura: Mu'assasat al-Urwa al-Wuthqa.
- Fadil al-Kaabi. (2011). *How We Read Children's Literature: Studies and Poetic, Narrative, and Theatrical Texts* (Vol. 2). Amman, Jordan: n.p.

- Fadil al-Kaabi. (2013). *Children's Literature in Critical Standards*. Sharjah, United Arab Emirates: Supreme Council for Family Affairs.
- Muhammad Hasan Barighish. (1998). *Children's Literature: Its Objectives and Characteristics* (Vol. 3). Beirut: n.p.
- Muhammad Dani. (2019). *Children's Literature* (Vol. 1). Casablanca: n.p.
- Muhammad Mahmoud Radwan. (2007). *Children's Literature* (Vol. 1). Alexandria: n.p.
- Scientific Studies Foundation, Editor-in-Chief Hadi Mansour Azar. (2023). *The Arab Child Has Changed, and Literature Addressed to Him Must Also Change*. Beirut: n.p.
- Najla Juraysaghi. (1978). *Notes on a Symposium on Children's Literature*. *Al-Mustaqbal al-Arabi Magazine*.
- Hadi Nu'man al-Hiti. (1986). *Children's Literature: Its Philosophy, Arts, and Media*. Baghdad: Dar al-Shu'un al-Thaqafiyya al-'Amma.
- Hadi Nu'man al-Hiti. (1988). *Children's Culture*. Baghdad.
- Hadi Nu'man al-Hiti. (1990). *Children's Culture*. Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters.
- Hozan Othman Ali al-Qadi. (2007). *Children's Stories in Jordan: An Artistic Study*. Amman: The University of Jordan, Faculty of Graduate Studies.
- Haifa Shrayha. (1982). *Children's Literature and Their Libraries*. Amman: n.p.
- Samih Abu Mughli and Mustafa Muhammad Salama al-Far. (1993). *Studies in Children's Literature* (Vol. 2). Amman, Jordan: Dar al-Fikr for Publishing and Distribution.
- Subayh Ibrahim Muhammad. (n.d.). *Childhood in Modern Arabic Poetry*. Doha: Dar al-Thaqafa.
- Abd al-Aziz Maqalih. (1975). *The Child in Arabic Literature*. Algeria: Ministry of Information.

- Abd al-Fattah Abu Mu‘al. (1988). *Children’s Literature: Study and Application* (Vol. 2). Amman, Jordan: Publisher not specified.
- Abd al-Mu‘ti Nimr Musa and Muhammad Abd al-Rahim Faisal. (2000). *Children’s Literature*. Irbid, Jordan: Dar al-Kindi for Publishing and Distribution.
- Abd al-Aziz al-Maqalih. (1986). *The Lost Face: Studies on Literature and the Arab Child*. Baghdad, Iraq: Dar al-Shu’un al-Thaqafiyya.
- Abduh Ibrahim. (1985). *The Development of the Egyptian Press*. Cairo: Egyptian General Book Organization.
- Fadil al-Kaabi. (2004). *The Experience of Writing for Children in Iraq*. Daily Newspaper, p. 8.
- Fadil al-Kaabi. (2010). *The Child’s Cultural Identity*. Al-Ruwais al-Ma‘mura: Mu’assasat al-Urwa al-Wuthqa.
- Fadil al-Kaabi. (2011). *How We Read Children’s Literature: Studies and Poetic, Narrative, and Dramatic Texts* (Vol. 2). Amman, Jordan: Publisher not specified.
- Fadil al-Kaabi. (2013). *Children’s Literature in Critical Standards*. Sharjah, United Arab Emirates: Supreme Council for Family Affairs.
- Muhammad Hasan Barighish. (1998). *Children’s Literature: Its Objectives and Characteristics* (Vol. 3). Beirut: Publisher not specified.
- Muhammad Dani. (2019). *Children’s Literature* (Vol. 1). Casablanca: Publisher not specified.
- Muhammad Mahmoud Radwan. (2007). *Children’s Literature* (Vol. 1). Alexandria: Publisher not specified.
- Scientific Studies Foundation, Editor-in-Chief Hadi Mansour Azar. (2023). *The Arab Child Has Changed, and the Literature Addressed to Him Must Change Accordingly*. Beirut: Publisher not specified.
- Najla Jarisaghi. (1978). *Notes on a Symposium on Children’s Literature*. *Al-Mustaqbal al-Arabi Magazine*.

- Hadi Nu‘man al-Hiti. (1986). *Children’s Literature: Its Philosophy, Arts, and Media*. Baghdad: Dar al-Shu’un al-Thaqafiyya al-‘Amma.
- Hadi Nu‘man al-Hiti. (1988). *Children’s Culture*. Baghdad.
- Hadi Nu‘man al-Hiti. (1990). *Children’s Culture*. Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters.
- Hozan Othman Ali al-Qadi. (2007). *Children’s Stories in Jordan: An Artistic Study*. Amman: The University of Jordan, Faculty of Graduate Studies.
- Haifa Shrayha. (1982). *Children’s Literature and Their Libraries*. Amman: Publisher not specified.